

السعودية تعزز علاقاتها مع إسرائيل لأسباب أمنية واقتصادية

أفادت مصادر دبلوماسية مطلعة بأن السلطات السعودية تسعى لرفع مستوى علاقاتها مع إسرائيل في إطار جهودها لتعزيز أمنها القومي وتحقيق مكاسب اقتصادية، وتأتي هذه التحركات في ظل تحولات ملحوظة في العلاقات الإقليمية، مدفوعة بمصالح مشتركة بين الجانبين تتعلق بالتهديدات الأمنية والتحديات الاقتصادية.

لطالما كانت العلاقات بين السعودية وإسرائيل متوترة نتيجة للدعم الإسرائيلي للاحتلال في فلسطين، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تحسناً تدريجياً في تلك العلاقات، وخاصة في ظل تزايد التحديات الإقليمية التي تواجه كلا البلدين، مثل تهديدات إيران والنزاعات المسلحة في المنطقة.

يعتقد العديد من المراقبين أن التحالف غير الرسمي بين البلدين يعكس رؤية جديدة للمنطقة، تتجاوز الخلافات التقليدية لصالح التعاون المشترك.

بحسب المصادر الدبلوماسية، فقد بدأت المملكة العربية السعودية في رفع مستوى تعاونها مع إسرائيل

بشكل متزايد، مع التركيز على مجالات الأمن والاقتصاد، فعلى الصعيد الأمني، زادت الدولتان من مستوى التعاون في مواجهة التهديد الإيراني، حيث تعتبر إيران التهديد الأكبر لكلا البلدين.

كما أضافت المصادر أن هناك تعاوناً متزايداً في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية، مما يسهم في تعزيز القدرات الدفاعية لدى البلدين في مواجهة التهديدات الإرهابية والإقليمية.

أما من الناحية الاقتصادية، فقد أبدى البلدان اهتماماً كبيراً في تطوير مشاريع اقتصادية مشتركة، خاصة في مجالات مثل الطاقة والبنية التحتية، حيث يُنظر إلى هذه المبادرات على أنها جزء من استراتيجية السعودية لتقوية اقتصادها وتنويعه بعيداً عن الاعتماد الكبير على النفط، وذلك في إطار رؤية المملكة 2030.

هناك عدة عوامل تدفع السعودية إلى رفع مستوى تعاونها مع إسرائيل أولاً، التحالف ضد إيران يُعتبر السبب الأساسي، إذ إن السعودية وإسرائيل تتشاركان في رؤية موحدة تجاه التهديد الإيراني، الذي يشكل تحدياً لكلا الدولتين، كما تعتبر إيران الداعم الرئيسي لجماعات مسلحة في المنطقة مثل حزب الله والحوثيين، وهو ما يعزز حاجة السعودية وإسرائيل إلى العمل معاً لمواجهة هذه التحديات.

ثانياً، المصالح الاقتصادية المتبادلة هي عامل آخر أساسي في تحسين العلاقات، حيث أن السعودية وإسرائيل تسعيان لتطوير تعاون اقتصادي يمكن أن يحقق مكاسب للطرفين، في الوقت الذي تسعى فيه السعودية إلى تنويع اقتصادها وتطوير قطاع التكنولوجيا، ترى إسرائيل فرصاً للاستثمار في الأسواق السعودية، وخاصة في مجالات الطاقة المتجددة والتكنولوجيا المتقدمة.

أثارت هذه التحركات السعودية قلقاً كبيراً بين الفلسطينيين، الذين يعتبرون المملكة واحدة من أهم الدول العربية التي كان من الممكن أن تلعب دوراً رئيسياً في دعم قضيتهم، حيث يشعر الفلسطينيون بالقلق من تقارب السعودية مع إسرائيل والذي قد يضعف موقفهم التفاوضي ويعزل قضيتهم على الساحة الدولية، فلقد عبرت بعض الجهات الفلسطينية عن استيائها، معتبرة أن السعودية تضع مصالحها الاقتصادية والأمنية فوق مصلحة الشعب الفلسطيني.

تُظهر خطوات السعودية لتعزيز علاقاتها مع إسرائيل تحوُّلاً كبيراً في السياسة الخارجية للرياض، حيث تسعى المملكة لتحقيق مصالح أمنية واقتصادية في منطقة مليئة بالتحديات، بينما تبقى قضية فلسطين قضية محورية في السياسة العربية، يبدو أن السعودية باتت ترى في التحالف مع إسرائيل ضرورة لمواجهة

التهديدات الإقليمية وتحقيق استقرار اقتصادي.